Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٧) المجلد (١) ايلول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الأخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة

The effect of a counseling program based on realistic treatment on the development of environmental ethics among university students

أ.م.د مروة سالم نوري

Abstract

The research aimed to find out the impact of a counseling program based on realistic treatment in the development of environmental ethics among university students, by verifying the validity of the following null hypotheses:

- ***There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the experimental group's scores in the pre- and post-tests on the environmental ethics scale.***

- ***There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the control group in the pre- and post-tests on the scale of environmental ethics.***

- ***There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental and control groups in the post-test on the scale of environmental ethics.***

In the current research, the scale of environmental ethics was used, prepared by the researcher for the year (2023), which consists of (48) items, and the sincerity of the scale was used by experts using virtual honesty, and the sincerity of construction, while stability was used by the test method of retesting, and the Facronbach coefficient of internal consistency, the researcher used the realistic treatment method for the purpose of developing environmental ethics, the number of sessions reached (8) sessions, the duration of the session was (50) minutes, it lasted for (4) weeks, and for the purpose of ensuring the validity of this program, it was presented to a group of experts Specialists in psychological counseling, confirmed its validity in the development of environmental ethics.

Email: marwasalim@gmail.com

Published: 1/9/2023

Keywords: الأخلاق البيئية ، العلاج الواقعي ، تنمية

مشكلة البحث:

استهدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة، وذلك بوساطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

استعمل في البحث الحالي مقياس الاخلاق البيئية، الذي أعدته الباحثة لسنة (٢٠٢٣) الذي يتكون من (٤٨) فقرة، وقد استعمل صدق المقياس من الخبراء باستعمال الصدق الظاهري، وصدق البناء، أما الثبات فقد استعمل بطريقة الاختبار ـــ إعادة الاختبار، ومعامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، استعملت الباحثة أسلوب العلاج الواقعي لغرض تنمية الاخلاق البيئية، بلغ عدد جلساته (٨) جلسات، مدة الجلسة (٥٠) دقيقة، استمرت لدة (٤) أسابيع، ولغرض التأكد من صلاحية هذا البرنامج جرى عرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي، تأكدوا صلاحيته في تنمية الاخلاق البيئية أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاخلاق البيئية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة التلوث البيئي في العراق من أخطر المشاكل التي تهدد البيئة، فقد أوضحت نتائج الاحصاءات البيئية في العراق لسنه ٢٠١٧ إن مكونات البيئة في العراق (الماء، الهواء، التربة) أصبحت ملوثة بدرجة

كبيرة لأسباب عديدة تأتي في مقدمتها انخفاض المستوى التعليمي والصحي والتربوي لأبناء المجتمع العراقي، كذلك آثار الحروب وما نتج عنه تدمير البيئة العراقية، وكذلك ضعف الوعي الاخلاقي البيئي للفرد العراقي، وأنماط السلوك السلبي والتدميري الذي مارسه تجاه البيئة (وزارة التخطيط، ٢٠١٨: ١-٥)، وقد مارس الإنسان العراقي ممارسات منافية للقيم والاخلاق البيئية، إذ قام برمي النفايات ومياه الصرف الصحي في الأنهار الصالحة للشرب، وحرق النفايات في داخل المدن، ومارس قطع الأشجار بطريقة جائرة، وحول جنس الأرض من زراعي الى سكني، فضلاً عن استخدام الأجهزة المنزلية كوسائل التنظيف والمبيدات الحشرية، والتي تعد من أهم ملوثات الهواء (الموزاني وكيورك، ٢٠١٢: ٦٤٦)، وقد نتج عن هذه الممارسات غير الأخلاقية الى انتشار الاوبئة والامراض المتعددة مثل السرطان والتدرن الرئوي، والربو، والحساسية الجلدية، وكذلك أدى الى نقص الثروة السمكية وتلوث التربة بالإشعاعات، وقد أيدت ذلك نتائج دراسة (علي وارزوقي، ٢٠٢٢) إذ توصلت الدراسة الى إن المشكلة التي تعاني منها البيئة العراقية كانت بسبب ملوثات طبيعية وبشرية وتقنية.

وللتأكد من أحساس الباحثة بوجود مشكلة التلوث البيئي في العراق قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية تحتوي على أسئلة الى عينة البحث ملحق (١) موجهة الى (٣٠) طالبة، وتبين بواسطة اجابتهن الى (٩٠%) عن الأسئلة بـ (نعم) اي إن الطالبات يمارسن ويساهمن في تلوث البيئة، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي التي تسعى الباحثة الى دراستها في الإجابة على التساؤل الآتي: هل البرنامج الإرشادي القائم على العلاج الواقعي في تنميه الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة.

أهمية البحث وأدبياته

تعد القيم الأخلاقية في كل مجتمع معايير السلوك الإنساني والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينشر فيه الوعي بالقيم الأخلاقية ومن ثم الالتزام بها، والإنسان لا يستطيع أن يعيش في المجتمع دون قيم أخلاقية تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي (Graham,1974:12).

وتلعب القيم الأخلاقية دوراً أساسياً في حياة الإفراد إذ تعد الأساس الذي يعتمد عليه الفرد لإصدار الأحكام على الأفراد والجماعات وعلى ما في بيئتهم، كما تعد وسيلة للاختبار والتفضيل على أساس ما أكتسبه من مبررات خلقية وعقلية وجمالية التي عرفها من المواقف الحياتية في بيئته، كما تزيد القيم الأخلاقية من درجة التفاعل الإيجابي والتعامل مع أفراد المجتمع ومع بيئته (Shaver,1976:104) وعليه فالأخلاق تعد عنصراً رئيسياً في تشكيل ثقافة أي مجتمع فلا حضارة ولا تقدم دون أخلاق لأن القيم الأخلاقية أكثر القيم أهمية حيث ترشد سلوكنا وتحدد ما ينبغي عمله (Shaver,1976:104)، كما أن دراسة العملية الأخلاقية قد أصبح واحد من أهم الموضوعات التي تتناولها العديد من مشروعات البحث والموجودة في الأدبيات النفسية العلمية الجادة (Lapsley,1996:5)، وميدان الأخلاق يرتبط بالميداني البيئي ارتباطاً كبيراً إذ تهدف الأخلاق البيئية إلى الوصول الى علم فاضل يعمل على زيادة النمو الأخلاقي البيئي لدى الفرد، لذا قام العلماء والفلاسفة وعلماء الاجتماع بوضع ضوابط وقوانين واحكام دينية وقيمية وأخلاقية

لتعليم وتربية الفرد في كيفية استخدام البيئة بمعايير صحيحة تخدم البشرية وتحافظ على تطورها الطبيعي وحمايتها الذي فيه صلاحها وتقدمها (Pritchard،1996:23).

ونتيجة لشيوع الاهتمام بالأخلاق البيئية اخذت كثير من دول العالم بالاهتمام بالتربية البيئية والأخلاق البيئية في مواجهة مشكلات البيئة والحد من آثارها السلبية والمدمرة على البشرية، ودليل ذلك اعتراف دول العالم في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية التي عقدة استكهولم (١٩٧٢) والذي تمخض عن هذا المؤتمر ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية واخلاقياتها لحماية البيئة وصيانتها والحد من مشكلاتها على البشرية (Sohn،1973:423).

ونتيجة للتوصيات الذي خرج بها مؤتمر استكهولم (١٩٧٧) اخذت كثير من دول العالم بالاهتمام بأمور التربية الأخلاقية البيئية، وخصوصاً في المدارس الثانوية والجامعات باعتبارهما المؤسسات التربوية التي تقع على عاتقها مسؤوليه حماية البيئة الطبيعية وصيانتها، كذلك تسهم هذه المؤسسات التربوية في تربية الإنسان تربية بيئية صحيحة وسليمة وبنائه عقلياً ووجدانياً واجتماعياً وسلوكياً مما ينعكس ذلك على تطور البيئة وحمايتها وصيانتها (Lum،1998:18).

أن هدف الأخلاق البيئية هي فهم طبيعة العلاقات المعقدة القائمة بين الإنسان وبيئته الطبيعة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية، كما تمكن الفرد من الوعي بمشكلات البيئة وكيفية الحد منها والمساهمة الجادة في حلها عن طريق استعمال جملة قرارات مناسبة من أجل تحسين جودة حياته ومجتمعه والبشرية كافة (Shawer،1976:104).

لذلك قام الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس في دراسة الأخلاق البيئية، فقد اكد (كانت) على تطوير الأخلاق البيئية على اعتبار نحن نعيش بما يتناسب مع كرامتنا الإنسانية التي تعني أننا ينبغي أن ننمي بداخلنا بقدر متزايد من المشاعر والتعاطف والشفقة تجاه الكائنات الحية، ننمي وعينا واحساسنا بجمال الطبيعة وتنمية هذه القدرات الإنسانية لكى تكون اكثر قدرة على اكتشاف إنسانيتنا الخاصة (Kant,1965:41)أما الفلسفة البراجماتية فقد أكدت على ضرورة الانسجام والتوافق والتناغم بين الإنسان والطبيعة، وغالباً تعد الفلسفة البيئية متطابقة مع الأخلاق البيئية أي كجهد في سبيل إجراء فحص نقدي لفكرة أن الطبيعة تمتلك قيمة اصلية، وكبحث في إمكان وجود واجبات وضرورات أخلاقية على البشر حيال الكائنات الحية من حيوان ونبات وكذلك المنظومات البيئية (الماء، الهواء، التربة) (Regan,1992:75).

اما علماء النفس فقد اهتموا بدراسة الأخلاق والنمو الأخلاقي البيئي، وقد تعددت النظريات التي فسرت النمو الأخلاقي وكان من هذه النظريات نظرية التحليل النفسي التي أكدت على الجانب الوجداني، إذ تنظر للإنسان على أنه ليس فقط كائن مفكر وإنما هو كتلة من المشاعر والاحاسيس والعواطف التي تؤثر على حياته الاخلاقية، ولذلك يجب مساعدة الفرد على اكتساب عادات القلب وتكوين الضمير وان جزءاً من هذا الوجدان الأخلاقي تتمثل في حب النفس ثم يتحرك الى حب العائلة والأصدقاء وحب المجتمع والبيئة التي

يحيا فيها، ولذلك فأن الوجدان في الواقع هو الرابطة بين الفكر والعقل ، (Samuel,1981:41)ولذلك فأن مدرسة التحليل النفسي ركزت في دراسة الأخلاق على الضمير والانا الاعلى في اكتساب الفرد للمعايير الأخلاقية وهي تعتبر أن الشعور بالذنب هو المؤشر على اكتساب الفرد للمعاير الأخلاقية.

اما النظرية السلوكية فقد ركزت على الجانب السلوكي، واعتبرت الفعل الاخلاقي هو الخلاصة او النتيجة ويتضمن السلوك العقلي في المواقف ذات الطابع الأخلاقي والذي يأتي من اختياره حتى يصير العمل به عادة راسخة ويتكون الفعل من ثلاثة مكونات هي الإرادة والكفاءة والعادة (عفيفي، ١٩٩٩: ٧٥-٧٦) وبذلك ركزت النظرية السلوكية على أن القرد يكتسب قيمه ومعاييره الأخلاقية عن طريق ما يعرف بالتعلم الاجتماعي في مقاومة السلوك غير الأخلاقي عن طريق الملاحظة والاشتراط وبتقليد النماذج يحدث التعلم ويدعمه التعزيز السالب او الموجب ثم يحدث بعد ذلك التعميم، وغاية النمو الأخلاقي أن يتفق السلوك الأخلاقي مع المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات.

ومن هنا يتضح أهمية هذه النظرية فهي البداية الصحيحة لدراسة القضايا الأخلاقية ومعرفة كيف يعمل الناس الى أن يتصرفوا بطريقة أخلاقية أو غير أخلاقية لان سلوك الفرد يمكن اخضاعه للتجريب والدراسة (منصور، ١٩٨٢: ١٢٨-١٣٠)، أما النظرية المعرفية فقد أكدت على الجانب المعرفي ونظرت للإنسان على أنه كائن مفكر ويتضمن معرفة القواعد الأخلاقية والحكم على الخير والشر والميراث الأخلاقي من خلال المعرفة التاريخية والعلمية والنفسية والاجتماعية وبصفة عامة من خلال الخبرة المكتسبة، ومعرفة كيف يفكرون بأسلوب أخلاقي وينمو حكمهم في أي قضية او مشكلة على تفكير وليس على رأي شخص اخر (الشيخ، ١٩٨٢: ١٤٠)، تقوم النظرية المعرفية النمائية (بياجيه - كولرج) على افتراض رئيسي وهو أن النمو الأخلاقي يعتمد على استشارة تفكير الفرد حول القضايا الأخلاقية، كما أنه نماني لأن أهدافه تسير عبر مراحل تتفق مع نمو الفرد العقلي والخلقي، كما ركزت هذه النظرية على الابنية المعرفية كأساس للتعقل الخلقي، وأن الابنية المعرفية الرئيسية لدى الفرد هي نتاج التفاعل بين الكائن الحي والبيئة، وأن النمو الأخلاقي حسب النظرية المعرفية تتطلب صراعاً معرفياً وكذلك إعادة تنظيم وتمايز للأبنية المعرفية (Gibbs,1977:49).

لذا ترى الباحثة أن ما قدمه (جان بياجيه ولورنس كولبرج) عن النمو الاخلاقي و دراستهما المتتابعة عنه أفضل ما قدم في هذا المجال، حيث حاول كلاهما الربط بين النمو الأخلاقي والنمو المعرفي لتقارب خصائص نمو الجانبين المعرفي والخلقي وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على نظرية (كولبرج) كونها أكثر ضبطاً وتنظيماً من (بياجيه) إذ يرى (كولبرج) أن الفرد لا يكتسب اخلاقياته دفعة واحدة وإنما يسير في تطور هرمي يتكون من مجموعة من المستويات والمراحل يتدرج خلالها وفقاً لتتابع لا يختلف، ولذا تنظر النظرية المعرفية النمائية للأخلاق البيئية عند الفرد بأنها تتكون من الضمير والوازع الإنساني من خلال علاقته مع المحيطين به من الجوانب الاجتماعية او الطبيعية، وفي هذه الحالة يتعلم الفرد الصواب والخطأ والخير والشر، وما يجب أن يفعله او لا يفعله لكي يتبلور لديه الدافع القوي الذي توجهه

في مستقبل حياته، كما أن هذه النظرية تساعد الفرد ولفهم البيئية (الطبيعية والاجتماعية) وكيفية الحفاظ عليها وصيانتها والحد من مشكلاتها (Kohlberg,1981:76).

وبناءً على ذلك تستنتج الباحثة أن الأخلاق البيئية تجعل الإفراد قادرين على إعادة النظر في توعية علاقاتهم مع البيئة مستقبلاً لتصيح أكثر تناسقاً مع التفاعلات القائمة بين المكونات البيئية (الماء، الهواء، التربة)، لذلك نادت كثير من الدراسات كدراسة (Schatz،1995) بأهمية وضع برامج للتربية الأخلاقية البيئية بهدف تحقيق أهداف التربية البيئية، كما هدفت دراسة (Michael،2008) الى بحث نموذج مدمج للمجالات المعرفية الوجدانية في تطوير فهم المفاهيم التي تركز عليها القضايا البيئية في العلوم مما يؤدي إلى تعديل السلوكيات المنحرفة وغير السوية مع البيئة، وتوصلت الدراسة الى أن التعليم البيئي يساعد على إجراء التواصل المعرفي والمجالات الوجدانية على سلوك الانسان مما يؤدي الى تعديله (Michael,2008:1-7)، ولكى يتحقق التعليم البيئي الناجح لا بد للجامعة ان تسهم بدور فاعل في الحياة المعاصرة من خلال برامجها فهي تتحمل مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية والتربوية للجميع وتصديها لمشكلات المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها، فهي تقدم خدماتها إلى المجتمع من الاستشارات والتصورات التي ترسمها في مجالات الحياة المختلفة ومن بينها الاهتمام بقضية الأخلاق البيئية 2003: (Harris،32).

وتحقق الجامعة أهدافها في مجال التربية البيئية وخاصة ما يتعلق بالأخلاق البيئية لدى الطالبة الجامعية بعد أن تعمل الجامعة على تعديل السلوك السلبي لدى الطالبات تجاه البيئة والحد من التلوث والمعاونة في إنماء الوعي الأخلاقي البيئي لديهن، أن غرس القيم الأخلاقية البيئية للطالبة الجامعية تساعد في توعية وتوجيه سلوكها اليومي في كيفية التعامل مع مكونات البيئة (الماء، الهواء، التربة) وفي كيفية المحافظة على البيئة والحد من تلوثها (Osguthorpe,2009:1-26).

ولكي تحقق الجامعة أهدافها في كيفية المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث لا بد أن تساهم المراكز الإرشادية والوحدات الإرشادية في نشر قيم الأخلاق البيئي لدى طالبات الجامعة، إذ تعد القيم الأخلاقية في كل مجتمع معايير للسلوك الإنساني والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينشر فيه الوعي بالقيم ومن ثم الالتزام بها، والإنسان لا يستطيع أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي (زقزوق، ٢٠٠٤: ١٤٣)، كذلك أن الإرشاد النفسي ينمي عند الفرد القواعد والاحكام والمثل العليا والمبادئ التي يكتسبها الفرد وترسخ داخل نفسه من خلال تفاعله مع المواقف والاحداث المختلفة وتدفعه الى السلوك بطرق معينة وتكون بمثابة المعايير والموازين والمحكات التي يزن بها اعماله وأفعاله والحكم بها سلباً أو إيجاباً على كل ما يصدر عنه وعن الأخرين من أقوال او أفعال او سلوكيات (Kline,1999:15-18) ويحقق الإرشاد النفسي أهدافه بوساطة إعداد برامج إرشادية، فالبرامج الإرشادية سواء كانت نمائية او وقائية او علاجية، فأنها تسعى لمعالجة مشكلات الإنسان وفقاً لأساليب علمية ونفسية تعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم و توافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها (Martin،1995:55)، ويستند البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه الى مجموعة من الأساليب

الإرشادية، لأن الأسلوب الذي يستخدمه المرشد النفسي يلعب دوراً مهماً في صياغة وبلورة استنتاجات وحلول صحيحة للمشاكل التي أعد من أجلها البرنامج الإرشادي (زهران، ١٩٧٧: ٤٤٧)، ومن هذه الأساليب أسلوب العلاج الواقعي، وهو أحد الأساليب المعرفية السلوكية الذي استعمله (جلاسر) (Glasser,1965) في علاج الأفراد، وهو أسلوب علاجي تقوم على تدريب الأفراد ومساعدتهم على تحقيق التوافق لديهم من خلال إدراك أنفسهم والبيئة الواقعية المحيطة بهم (Glasser,1965:4)، كما يهدف إلى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجتهم النفسية (Corey,1990:452).

وقد توصلت بعض الدراسات التي تناولت العلاج الواقعي في معالجة كثير من المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد، فقد اشارت نتائج دراسة (التميمي، ٢٠١٩) أن أسلوب العلاج الواقعي له تأثير في تنمية تمايز الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كما أشارت دراسة (الموسوي، ٢٠١٩) أن الأسلوب الواقعي ساعد في تنمية الشغف الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما أشارت نتائج دراسة (التميمي، ٢٠٢٠) أن الاسلوب الواقعي ساهم بتخفيض الهزيمة النفسية لدى الطلاب فاقدي الوالدين في المرحلة الإعدادية، كما أشارت دراسة (خضر، ٢٠٢٠) أن العلاج الواقعي ساهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع الابتدائية.

ولذلك من الممكن أن يساهم العلاج الواقعي في تنمية الأخلاق البيئية لدى الطالبة الجامعية، وأن يسهم هذا الأسلوب في تربية الطالبة تربية بيئية وبنائه عقلياً ووجدانياً وسلوكياً مما ينعكس بدوره على البيئة بمختلف مظاهر الحياة فيها.

وقد اتضح للباحثة أنه ليس هناك وسيلة ناجحة للتعبير عن ضرورة حماية البيئية والحفاظ على مقوماتها ومكافحة الأمراض والأوبئة الا عن طريق التعليم، وكذلك عن طريق خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة الجامعة باستخدام مختلف الأساليب الإرشادية لزيادة المعلومات البيئية والصحية باعتباره مكوناً أساسياً في أي منهج إرشادي، وهذا ما دفع بالباحثة إلى دراسة أثر برنامج إرشادي للحد من تلوث البيئة وتدميرها وحمايتها، ومن هنا ترى الباحثة أهمية بحثها تتجلى من الناحيتين النظرية والتطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

أولاً: الجانب النظري

١- اثارة أهمية المرشدين النفسانيين في المراكز الإرشادية والوحدات الإرشادية في الجامعات بدراسة الأخلاق البيئية، وما له من أثر في بناء شخصية الطالبة الجامعية.

٢- تسد فراغاً في المكتبة العراقية.

ثانياً: الجانب التطبيقي

١- تزود المرشدين النفسانيين في المراكز الإرشادية والوحدات الإرشادية في كليات الجامعات بأداة تشخيص الأخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة.

٢- يزود المرشدين النفسانيين في الوحدات الإرشادية في كليات الجامعة وخارجها ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على الطالبات إذ ثبت نجاحه حتى يمكن أن يحد مشكلات تلوث البيئة.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة، بوساطة التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة ديالى ـــ الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج الإرشادي ، عرفه كل من

١- تايلر (Tyler,1969): بأنه خدمة يتم تقديمها، لغرض مساعدة الأشخاص الأسوياء في سبيل اتخاذ قرارات تؤدي إلى نموهم في المستقبل (Tyler,1969:20).

٢- موراي (Murray,1970): بأنه مجموعة من النشاطات او العمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين، وهدف البرنامج تنظيم المعرفة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها (Murray,1970:3).

٣- بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992): بأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون، بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما تنفق مع ميولهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جو من الالفة والاطمئنان بينهم وبين المرشد(Borders&Drury,1992:487) .

التعريف النظري: تتفق الباحثة مع ما ذهب اليه بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992) في تحديد مصطلح البرنامج الإرشادي.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في إعداد برنامجها الإرشادي ويتضمن: ((تحديد الحاجات وتقديرها، تحديد الأولويات، كتابة أهدف البرنامج، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذه، تقويم كفاية البرنامج)).

ثانياً: أسلوب العلاج الواقعي:

عرفه وليم جلاسر (Glasser,1965): هو أسلوب إرشادي مباشر يقدم المساعدة للمسترشدين لفهم الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم بما يتلاءم مع واقعهم بغية تحقيق التوافق مع انفسهم والمجتمع (Glasser,1965:4)

وتعرفه الباحثة نظرياً: اعتمدت الباحثة على ما ذهب إليه جلاسر في تحديده لمصطلح الأسلوب الواقعي.

التعريف الإجرائي للباحثة: هو مجموعة الجلسات الإرشادية وتضمن أنشطة وفعاليات منتظمة وفق الأسلوب الواقعي لجلاسر وهي ((تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية كتعلم السلوك، أنموذج المسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيتي)).

ثالثاً: الأخلاق البيئية، عرفه كلاً من

١- الجبار: بأنها الالتزام القائم على الاحساس والمعرفة الداعية بالمشكلات والعلاقات البيئية، وانتهاج أنماط من السلوك تتم عن الاحساس بالمسؤولية تجاه البيئة من أجل حمايتها والمحافظة عليها (الجبار، ١٩٨٩: ٣٠).

٢- (Reimman,1991): بأنها الحقوق والواجبات تجاه البيئة، وأن الأخلاق البيئية تعد من المفاهيم الأساسية لعلم البيئة والتي يجب الالمام والالتزام بها (Reimman,1991:42).

٣- دوركايم (Dorcaym,1991): بأنها القيم التي تصدر من المجتمع وتؤدي وظائف اجتماعية حيوية تضمن للمجتمع توازنه الإنساني والبيئي وتكامله الوظيفي (دوركايم، ١٩٩١: ٤٠).

٤- كولبرج (Kolbrg,1994): مجموعه الأحكام الأخلاقية التي يدركها الفرد ولحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين نتيجة لحاجته النفسية والاجتماعية والبيئية لأغراض التفاعل بين الفرد والبيئة (Kolbrg,1994:84).

التعريف النظري: بناء على نظرية (كولبرج) اشتقت الباحثة التعريف الآتي:

بأنها المعايير التي تتضمن الالتزام بالقواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع تجاه البيئة وبالجانبين المعرفي والوجداني لاتخاذ سلوكاً إيجابياً نحو البيئة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية الذي تحصل عليها المستجيبة من خلال استجابتها على فقرات مقياس الأخلاق البيئية.

منهج البحث وإجراءاته:

يشمل منهج البحث، ونوع التصميم المستعمل، وعرض لمجتمع البحث من حيث مواصفاته وعينة البحث ومواصفاتها، وأداتا البحث، واستعراض الوسائل الإحصائية التي استعملت لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث

يعد المنهج التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في البحث الحالي من الوسائل العلمية الدقيقة ويهدف الى دراسة الأسباب التي تكمن وراء الظواهر والبحث على النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في المستقبل (الزويني، ٢٠١٤: ٦٠)، ومن هنا تعمل الباحثة على ضبط جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع ما عدا المتغير المستقل فأن الباحثة تتحكم به لمعرفة تأثيره في المتغير التابع (محجوب، ٢٠٠٢: ٢٩٧)، لذا قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج التجريبي لما له أهمية بحثية وعلمية.

ثانياً: التصميم التجريبي

لتحقيق هدف البحث الحالي استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو مجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، ويعد هذا التصميم من أكثر التصاميم شيوعاً وقبولاً لدى الباحثين (فيركسون، ١٩٩١: ٢٨٣) وكما هو موضح في الشكل (١):

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		----------	

شكل (١)

التصميم التجريبي من قبل الباحثة

وقد اعتمدت هذا التصميم للأسباب الآتية:

١- أنه يعتمد على التوزيع العشوائي مما يحقق التكافؤ بين المجموعتين.

٢- لأنه يفسر الفروق الكاملة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أنها نتيجة للمعالجة التجريبية (الشربيني، ٢٠٠٧: ٤٣).

ثالثاً: مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الحالي كافة الطالبات في كليات جامعة ديالى للدراسة الصباحية والبالغ عددهن (١٢٦٤٠) طالبة، موزعات على (١٤) كلية، للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

رابعاً: عينات البحث

يقصد بالعينة هي مجموعة جزئية يتم اختيارها من المجتمع الأصلي للبحث، بحيث تمثل هذه العينة المجتمع الأصلي وتعمل على تحقيق أغراض البحث (Ebel,1972:289-290)، أجرت الباحثة اختيار عينة البحث على وفق الخطوات الآتية:

١- عينة الكليات

قامت الباحثة باختيار كليتي (التربية البدنية وعلوم الرياضة، وكلية التربية للعلوم الصرفة) بالطريقة العشوائية وقد اختارت الباحثة كليه التربية للعلوم الصرفة كمجموعة تجريبية واختارت كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة كمجموعة ضابطة وبالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث.

٢- عينات الطالبات

أ- العينة الاستطلاعية: بعد اختيار كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالطريقة العشوائية قامت الباحثة باختيار (٢٠) طالبة بالطريقة العشوائية، وطبقت عليها المقياس لبيان وضوح فقراته.

ب- عينة التحليل الإحصائي: ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الأخلاق البيئية الذي اعدته الباحثة جرى اختيار عينه مكونه من (٣٦٠) طالبة، وبالطريقة العشوائية البسيطة من كليات (التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة) بجامعة ديالى وبواقع (١٨٠) طالبة من كل كلية.

ج- عينة الثبات: سحبت عينة الثبات والبالغة (٩٠) طالبة من عينة التحليل الإحصائي، جرى تطبيق مقياس الأخلاق البيئية عليها وبعد (١٤) يوم جرى إعادة تطبيقه عليها مرة ثانية.

د- عينة البرنامج الارشادي: اختارت الباحثة كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة ديالى بالطريقة العشوائية لغرض تطبيق المقياس على عينة تطبيق البالغة (١٢٠) طالبة، وقد اختارت الباحثة الكلية لأغراض تطبيق التجربة، واختيرت كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، لتحديد المجموعة الضابطة من مجتمع الكليات.

ولغرض تحديد عينة البرنامج الإرشادي، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- جرى تطبيق مقياس الأخلاق البيئية على طالبات كليتي التربية للعلوم الصرفة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ أعدادهن (٢٠٠) طالبة، بواقع (١٠٠) طالبة في كل كلية.

٢- اختيار (٢٠) طالبة بالطريقة القصدية من اللواتي حصلن على أدنى من المتوسط الفرضي والبالغ (١٤٤) درجة على مقياس الأخلاق البيئية، وبذلك حددت العينة التجريبية والضابطة في الدراسة الحالية.

خامساً: تكافؤ المجموعتين

بالرغم من تقسيم المجموعتين بشكل عشوائي إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، إلا أن الباحثة أرادت أن تتأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين، إذ أن تحقيق التكافؤ بين المجموعتين يلغي كثير من العوامل الدخيلة ويحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، وبذلك تكون النتائج أكثر دقة (كشرود، ٢٠٠٧: ٢٧).

قامت الباحثة باختيار متغير واحد لأغراض التكافؤ وهو:

ـــ درجات الطالبات على مقياس الأخلاق البيئية قبل بدء التجربة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الدراسة قبل بدء التجربة، استعملت الباحثة اختبار مان وتني (Man Wnithey)، إذ كانت القيمة المحسوبة (٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبعد موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) تبين أنها قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في المتغير، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١): قيمة مان وتني لعينتين مستقلتين بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء التجربة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		

١	٢٢٠	١٥	٢٢١	١٦				
٢	٢٢٥	١٨	٢٣٠	٢٠				
٣	٢٢٧	١٩	٢١٨	١٤				
٤	٢٠٠	٩	٢٢٣	١٧				
٥	٢٠٩	١١	٢٠٢	١٠				
٦	١٨٧	٤	١٩٨	٨				
٧	١٨٦	٣	١٨٩	٥				
٨	١٩٠	٦	١٨٥	٢				
٩	٢١٠	١٢	١٧٠	١	٤٥	٢٣	٠,٠٥	غير دالة إحصائياً
١٠	٢١٢	١٣	١٩٥	٧				
		ر١ = ١١٠		ر٢ = ١٠٠				

سادساً: أداتا البحث

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي استوجب على الباحثة بناء أداتين هما:

أولاً: بناء مقياس الأخلاق البيئية على وفق النظرية المعرفية النمائية (كولبرج).

ثانياً: برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الأخلاق البيئية لدى طالبات الجامع.

أولاً: بناء مقياس الأخلاق البيئية

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي وقياس متغير البحث (الأخلاق البيئية) تطلب وجود أداة لقياس هذا المتغير، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الأخلاق البيئية يتلاءم مع الإطار النظري ومع طبيعة مجتمع البحث، إذ قامت الباحثة بصيغه فقرات المقياس على وفق الخطوات التي حددها كل من الين وين (Allen&Yen,1979:119) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية على النحو الآتي:

١- تحديد مجالات المقياس

أ- حددت مجالات المقياس في ضوء الافتراضات النظرية للنظرية المعرفية النمائية للعام (كولبرج).

ب- نتائج الاستبيان الاستطلاعي المفتوح (ملحق/٢) الذي وجهته الباحثة إلى عينة عشوائية (٣٠) طالبة، وطلب في الاستبيان أبداء وجهة النظر الخاصة في:

- كيف تستطيع الطالبة تنمية البيئة؟
- كيف تستطيع الطالبة ترشيد البيئة؟
- كيف تستطيع الطالبة حماية البيئة؟

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بتحديد المجالات (الأبعاد) التالية لمقياس الأخلاق البيئية على النحو الآتي:

١- تنمية البيئة.

٢- ترشيد البيئة.

٣- حماية البيئة.

٢- جمع الفقرات وصياغتها

على ضوء ما طرحته النظرية التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها، ووفق نتائج تحليل الاستبيان الاستطلاعي (المفتوح) الموجه الى (٣٠) طالبة، وعلى ضوء التعريف الخاص بالأخلاق البيئية، قامت الباحثة بصيغه (٤٨) فقرة منها (١٦) فقرة لمجال تنمية البيئة، و(١٧) فقرة لمجال ترشيد البيئة، و(١٥) فقرة لمجال حماية البيئة، وقد راعت الباحثة شروط بناء المقاييس النفسية وهي أن تكون الفقرة (واضحه، وملائمه لطبيعة العينة، وأن تكون ذات جمل قصيرة، وأن تحمل فكرة واحدة، وأن تصاغ بضمير المتكلم). (Ebel, 1972, 390). وعليه فأن مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات إنما تقيس درجة الأخلاق البيئية للطالبة المستجيبة عليها.

٣- تدرج الإجابة وتصحيح المقياس

بعد إعداد فقرات المقياس تم وضع مدرج خماسي أمام كل فقرة يبدأ من (موافقة دائماً، وموافقة غالباً، وموافقة أحياناً، وموافقة نادراً، وغير موافقة ابداً)، ويقابل هذا المدرج الفقرات السلبية الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)، أما الفقرات الإيجابية فيقابلها (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥).

٤- تعليمات المقياس

راعت الباحثة في وضعها تعليمات المقياس الامور الآتية:

أ- قدمت نبذة عن أهمية البحث دون الإشارة الى عنوانه وأهدافه، خوفاً من تزييف الإجابة على نحو يجعل الأفراد يظهرون انفسهم في صوره مقبولة.

ب- عدم ترك فقرة دون إجابة مع الإشارة مع الانتباه الى وضع إشارة واحدة فقط لكل فقرة.

ج- التأكيد على أنه ليس هناك استجابة صحيحه او خاطئة، والصحيح هو أن تعبير المستجيبة عما تشعر بها فعلاً ازاء محتوى الفقرة.

٥- استطلاع آراء الخبراء بالمقياس

بعد استكمال جميع فقرات مقياس الأخلاق البيئية والبالغ عددها (٤٨) فقرة، ووضع مقياس التقدير، والتعليمات الخاص بالمقياس، عرضت الباحثة المقياس بصيغته الاولى على مجموعه من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية (ملحق٣/أ) وذلك للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، والحكم على مدى مناسبة مقياس التقدير، ومدى مناسبه التعليمات المقدمة للطالبة، وبعد استرجاع المقياس، وتحليل آراء المحكمين بشأن صلاحية المقياس، كانت النتيجة أن الخبراء استبقوا فقرات المقياس وبنسبة (١٠٠%) وأبداء بعض الخبراء اقتراحات على تعديل بعض الفقرات دون المساس بمضمون الفقرة.

٦- وضوح الفقرات والتعليمات (التجربة الاستطلاعية للمقياس)

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات، وقد بلغت (٥٠) طالبة وذلك بهدف التعرف على مدى مفهومية الفقرات، وتعليمات المقياس، والوقت المستغرق للإجابة، وتبين للباحثة أن جميع فقرات المقياس والتعليمات كانت واضحة ومفهومة للجميع، كما وجدت الباحثة أن الوقت المستغرق يتراوح من (٢٠-٣٠) دقيقة وبمتوسط (١٥) دقيقة.

٧- تمييز الفقرات (تحليل الفقرات)

تعد جوده الاختبار الى اقصى حد على الفقرات التي يتألف منها، فمن الضروري أن تحلل كل فقرة، كي تستبقى تلك الفقرات التي تلاءم الغايات التي بنيت من أجلها الأداة، ولذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه (Anastasi,1976:20)، وأن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة (Ebel,1972:329).

ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

قامت الباحثة تطبيق المقياس على عينة التحليل والبالغة من (٣٦٠) طالبة، تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات العينة، تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة حيث بلغت (٩٧) استمارة، ومثلها تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة واعتبرها مجموعتين محكيتين، ثم حللت لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، ولحساب القوة التمييزية تم استخراج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعند موازنتها بالقيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (١,٩٦) تبين أن فقرات المقياس جميعها كانت مميزة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٢) والملحق (٤) يبين ذلك.

مؤشرات صدق مقياس الأخلاق البيئية

يعد الصدق من اهم الشروط الواجب توفرها في المقياس، ويقصد بالصدق مدى تحقيق الفقرات التي احتوتها المقاييس والاختبارات للأهداف التي وضعت من أجلها (Stanlry,1972:101)، ولتحقق من مؤشرات صدق المقياس قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق وهما:

١- الصدق الظاهري

وقد تحقق الصدق الظاهري بالمقياس من خلال عرضه بصيغته الاولية على مجموعه من المحكمين بالعلوم التربوية والنفسية على صلاحيه الفقرات، ومقياس التقدير.

٢- صدق البناء

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة بين درجات الفقرات، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت

معاملات الارتباط بين (٠,٢١ – ٠,٧٦) وبالنظر الى الملحق (٤) تبين أن أقل فقرة كان معامل ارتباطها (٠,٢١) وهذه القيمة بحسب معيار (ايبل) تعتبر جيدة، حيث يشير الى أن الفقرات التي يقل ارتباطها عن (٠,١٩) فقرات غير مناسبة تضمينها في المقياس، فأما أن تعدل او تحذف (Ebel,1972:339).

مؤشرات ثبات المقياس

يعتمد ثبات المقياس على النتائج نفسها (تقريبا) التي يحققها المقياس اذا ما اعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على نفس العينة وباستخدام نفس التعليمات (Baron & Reley,1981,68) وللتأكد من ثبات مقياس الاخلاق البيئية ، قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين هي:-

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار

يؤثر حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار في معامل الاستقرار عبر الزمن (Baron & keley, 1981, 72) وجرى اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (٩٠) طالبة في كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة ديالى، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٣٠)، وطبق الاختبار الثاني بعد مرور اسبوعين، وجرى استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني، وتوصلت الى نتيجة مفادها، ان معامل الارتباط بلغ (٠,٨١) مما يشير الى ان مقياس الاخلاق البيئية جيد الثبات وصالح للتطبيق في صورته النهائية ، اذ ان الاختبارات تعد جيدة اذا بلغ معامل ثباتها اكثر من (٠,٦٠) (B-renlund, 1966, 195)

ب- طريقة الفاكرونباخ:

يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباطات بين فقرات المقياس (Nannally, 1978,30)، وجرى استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٦٠) طالبة، ذلك ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا لثبات اكثر المواقف (nunnally, 1978, 230) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩١) ويعد معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

وصف مقياس الاخلاق البيئية:

تألف مقياس الاخلاق البيئية الذي جرى بناءه في هذا البحث بصورته النهائية (٤٨) فقرة ملحق (٥) وبدائله متدرجة الاجابة هي (موافقة دائما، موافقة غالبا، موافقة احياناً، موافقة نادراً، غير موافقة ابداً)، وتعطى عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات السلبية، والعكس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات الايجابية وبذلك فان اعلى درجة هي (٢٤٠) درجة، واقل درجة (٤٨) وبمتوسط فرضي (١٤٤) درجة.

٢- بناء البرنامج الارشادي:

اعتمدت الباحثة ببناء البرنامج الارشادي على انموذج بوردرز ودراري (Borders & Drury, 1992) وذلك لاعتماده على فقرات المقياس جميعها في اشتقاق عناوين الجلسات الارشادية، وقد مر اعداد البرنامج بالخطوات الاتية:

أ- تحديد الحاجات وتقديرها:

لغرض تحديد حاجات المسترشدات، قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس الى عناصرها، ولذلك حددت الحاجات في ضوء الاطار النظري المعتمد بالبحث الحالي، واستخرجت الباحثة الحاجات لكل جلسة ارشادية في ضوء ما يتلاءم مع عنوان الجلسة (ملحق ٦) ومن ثم عرضها على نخبة من الخبراء المتخصصين في مجال الارشاد النفسي (ملحق ٣/ب)

ب- تحديد اهداف البرنامج الارشادي:

قامت الباحثة بتحديد اهداف البرنامج الارشادي في ضوء الحاجات الارشادية وهي:

١- الهدف العام: يتمثل في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة بأسلوب العلاج الواقعي
٢- الهدف الخاص (الجلسة): جرى تحديد هدف خاص لكل جلسة ينسجم مع طبيعة الحاجة
٣- الاهداف السلوكية: حددت مجموعة اهداف سلوكية لكل جلسة ارشادية، وهي اهداف قابلة للملاحظة والقياس.

ج- تحديد الاولويات:

تم تحديد اولويات الحاجات بحسب اهميتها لتحقيق الاهداف، من خلال اختيار انموذج التخطيط الذي اتبعه (بوردرز ودراري)، اذ شمل هذا الانموذج بتحويل فقرات المقياس جميعها الى حاجات، وكذلك بالاعتماد على الاطار النظري المتبنى

د- تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج الارشادي:

تم تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج الارشادي على النحو الاتي:

١. تحديد الجانب النظري الذي يتضمن الاطار النظري، والذي يصمم عليه البرنامج، وجرى اشتقاق الحاجات الارشادية والاهداف الخاصة به.
٢. تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج الارشادي وهن طالبات الجامعة.

هـ- تحديد الانشطة لتنفيذ البرنامج الارشادي:

جرى تحديد الانشطة والفنيات اللازمة في كيفية تنفيذها للطالبات في ضمن جدول زمني، والقائم على العلاج الواقعي لنظرية (جلاسر) (Glasser,1965) وهي (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية، تعلم السلوك، انموذج لمسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، اعادة التعلم، التدريب البيتي) (ملحق ٦)

و- تقويم كفاءة البرنامج الارشادي:

استعملت الباحثة ثلاثة انواع من التقويم وهي:

١. التقويم التمهيدي: يتمثل بالإجراءات التي قامت بها الباحثة قبل البدء بتنفيذ البرنامج والمتمثل في الصدق الظاهري.
٢. التقويم البنائي: يتمثل بإجراء التقويم عند نهاية الجلسة بوساطة توجيه الاسئلة لأفراد المجموعة التجريبية، ومناسبة التدريبات في بداية كل جلسة.

٣. التقويم النهائي: يتمثل في النتائج التي قد يحققها البرنامج في تنمية الاخلاق البيئية لدى المجموعة التجريبية، ولمعرفة التغيير الذي يحدثه البرنامج الارشادي.

الصدق الظاهري للبرنامج الارشادي:

جرى عرض البرنامج الارشادي (ملحق ٦) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الارشاد النفسي (ملحق ٣/ب) لإبداء آرائهم في الامور التالية:

١. مناسبة الأهداف التي ينبغي تحقيقها
٢. الانشطة التي تحقق الاهداف
٣. تسلسل الحاجات بحسب أهميتها
٤. مناسبة الزمن المحدد للجلسة
٥. تفضلكم بما ترونه مناسباً للإضافة.

وقد وصل اتفاق الخبراء على البرنامج الارشادي بنسبة (١٠٠%)، وقد اجريت بعض التعديلات الطفيفة على وفق اراء الخبراء، وقد اصبح البرنامج الارشادي جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية (ملحق ٦).

تطبيق البرنامج الارشادي:

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي واعداد اداة البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١) اختيار (٢٠) طالبة بصورة قصدية ممن حصلن على ادنى الدرجات على مقياس الاخلاق البيئية، وجرى توزيعهن على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، بواقع (١٠) طالبات في كل مجموعة.

٢) حدد عدد الجلسات الارشادية للمجموعة التجريبية بـ (٨) جلسات، بواقع جلستين في كل اسبوع من ضمنها الافتتاحية والختامية.

٣) حدد مكان الجلسات الارشادية وزمنها، وهي غرفة وحدة الارشاد النفسي من الساعة (١٢,٠٠ الى ١٢,٥٠) ظهرا من يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع.

٤) ادت الدرجات التي حصلت عليها افراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاخلاق البيئية قبل بدء تطبيق البرنامج الارشادي لأغراض التكافؤ بين المجموعتين.

٥) حدد يوم الخميس ٢٠٢٢/١٢/١ موعداً للجلسة الاولى (الافتتاحية)، ويوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٧ (الجلسة الختامية).

٦) حدد موعد تطبيق الاختبار البعدي لقياس الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة للمجموعتين التجريبية و الضابطة في يوم الاربعاء ٢٠٢٢/١٢/٢٨.

٧) وضع جدول زمني لأيام التطبيق للبرنامج الارشادي.

وستقوم الباحثة بعرض نموذج لإدارة جلسة ارشادية للبرنامج المعروض في (ملحق ٦)

- نموذج لإدارة الجلسة الارشادية (٤) (الوعي البيئي):

الموضوع: تبدأ الباحثة الجلسة بإلقاء التحية لأفراد المجموعة الارشادية، ثم تقوم الباحثة بمتابعة التدريب البيتي وتقدم الشكر لأفراد المجموعة الارشادية لأداء التدريب البيتي ثم تقوم الباحثة بتوضيح هدف الجلسة للمسترشدات وكما يأتي:

- أن تفهم معنى الوعي البيئي
- ان تحدد انواع المشاكل البيئية
- تكتسب اهميه الوعي البيئي
- تنشر الوعي البيئي بين افراد المجموعة الارشادية
- تحدد خصائص الوعي البيئي
- تحدد انواع الوعي البيئي
- تمارس اليات حماية البيئة
- تمارس اليات ترشيد البيئة
- تمارس اليات تنمية البيئة

تقديم موضوع الجلسة: قامت الباحثة بتوضيح موضوع الجلسة قائلة: (يقصد بالوعي البيئي هو عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان بمحيطه البيئي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة).

اذن عزيزاتي الطالبات لابد من اعداد جيل مؤمن وواعي ومهتم بالبيئة ومشكلاتها، وان لديهن من المعارف والقدرات العقلية ما يتيح لهن ان يقومن بحل المشكلات القائمة، وان يحول بينها وبين العودة للظهور.

- الخطوات الواقعية لتعلم السلوك: قامت الباحثة بتوضيح الخطوات الواقعية على المسترشدات وكالاتي:

- الفهم الصحيح لمعنى الوعي البيئي
- كيفية تحديد المشاكل البيئية بطريقة علمية
- اهمية نشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع
- الفهم الواعي لخصائص الوعي البيئي
- تحديد انواع الوعي البيئي
- الالتزام بآليات ترشيد البيئة
- الالتزام بآليات حماية البيئة
- الالتزام بآليات التنمية البيئية

- انموذج مسؤولية سلوكية: قامت الباحثة باعداد النموذج لمسؤولية سلوكية على شكل موقف من الواقع متضمنا موضوع الجلسة: (هل يعد ضعف الوعي البيئي عاملا في تلوث البيئة الطبيعية؟).

الطالبات : (نعم)

المرشدة: اذن المشكلة تتعلق بضعف الوعي، والان نتحاور معاً لمعرفة كيفية الوصول الى حلول ايجابية في التعامل مع البيئة.

الطالبة (أ) انا امتلك وعي بيئي ولكن احتاج الى اكثر

الطالبة (ب) انا اؤيد زميلتي فيما طرحته من فكره لان نمط التعليم لا يزال يعاني من ضعف اشاعه تنظيم علاقة الانسان ببيئته الطبيعية

الطالبة (ج) وانا كذلك اؤيد فكره زميلتي لان نمط التعليم يفتقر الى اكساب الافراد الى خبرات تعليمية وتربوية واتجاهات خاصه بمشكلات بيئتهم التي يعيشون فيها علما ان التعليم يركز على اكساب الافراد المعارف دون الاهتمام بالسلوك وطريقة التعامل مع البيئة

المرشدة: اذن اجد التربية امام تحدي خطير يجب ان يكون لها فيه رأي وخاصة فيما يتعلق بالسلوك البيئي

الطالبة (د): ما نوع هذا التحدي وكيف نتعامل معه ؟

المرشدة: لابد من نشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وخاصة ما يتعلق من الحقوق والواجبات البيئية التي تضبط سلوك الافراد ازاء الموارد المتاحة وترشيد استخدامها وكيفية الحفاظ عليها من التلوث.

الطالبة (هـ): انا احاول ان اتعامل بطريقة ايجابية مع البيئة ولكن افتقر الطرق والابتكارات التي تساعدني في كيفية التعامل الايجابي مع البيئة.

المرشدة: نحن بحاجة الى قواعد تنظيم السلوك وهذه القواعد تتعلق بالأخلاق البيئية التي يمكن ان ننميها عن طريق الندوات والمؤتمرات وخدمات الارشاد النفسي في الجامعات وعلى المستوى المحلي والاقليمي الدولي، لكي يتربى الافراد تربية بيئية وبنائه عقليا ووجدانيا وسلوكيا، مما ينعكس بدوره على البيئة بمختلف مظاهر الحياة فيها، وهذه مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التعليمية والاعلام وغيرها من مؤسسات الدولة.

الطالبة (هـ): ان ضعف الوعي البيئي جعلني اتعامل مع البيئة بطريقه لا اخلاقية، كرمي النفايات في الشارع وغيرها لأني فعلا اجهل قواعد تنظيم السلوك وخاصة ما يتعلق بالاخلاق البيئية ولا اؤمن بهذه القواعد.

المرشدة: شكرا لصراحتك.

الطالبة (و): انا ايضا اؤيد فكرة زميلتي بانني اجهل فكرة قواعد تنظيم السلوك، هل من الممكن اطلع على بعض قواعده؟

المرشدة: (نعم) سوف اوضح فكرة قواعد تنظيم السلوك البيئي قائلة: ان قواعد تنظيم السلوك المتعلقة بالأخلاق البيئية هي فلسفه ونمط من التفكير هدفه الاساسي توجيه العلاقات البشرية توجيها يتلاءم وسلامة البيئة، فهي عادة نظام القيم والاخلاق البيئية الذي بنيت عليه المجتمعات نمط تنميتها وانتاجها واستهلاكها وعيشها، فالنظام الاخلاقي ليست مجرد وسيلة او نموذجا يكون هدفا وضع للحد من التلوث او التدهور البيئي او استنزاف موارد البيئة، انما هي تستلهم نهجاً يحتوي على فهم البيئة الشاملة ومعرفة المبادئ البيئية والعلاقات والمناهج ويشمل التعليم بأكمله وجميع المقررات الدراسية، فلسلوك الاخلاقي للبيئة هو عملية منظمة لتكوين القيم والاخلاق والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة.

ومن اجل تحسين جودة حياته ومجتمعه، والبشرية في الاخلاق البيئية من خصائصها هي عبارة عن سياق تربوي وليست مادة، حيث تنمي قيماً واخلاقاً واتجاهات بيئية، بالإضافة الى المعارف وتنتمي الى ادراك العلاقات الكاملة بين الانسان والبيئة الطبيعية، وكذلك تنمي الاستعدادات وتساعد في ممارسة اسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تتعلق بالبيئة، وفي نهاية المناقشة تقدم الباحثة الشكر والثناء للمسترشدات على اسئلتهن واجوبتهن ومشاركتهن في المناقشة مع اعطاء خلاصة لفكره الوعي البيئي قائلة:

يقسم الوعي البيئي الى نوعين هما: ١) الوعي البيئي الوقائي/ والذي يعد الفرد في كيفية منع او حدوث المشكلة البيئية، ٢) الوعي البيئي العلاجي/ الذي يزود الفرد بطرق ابتكارية في كيفية التعامل مع المشكلة البيئية والمساهمة في حلها.

ومن خصائص الوعي البيئي/ فهو يهدف بالدرجة الاساسية الى اهداف التربية البيئية وهي ترشيد البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث.

وعملية الوعي تتطلب عوامل الضبط الرئيسية، وهو الضبط المعرفي، والضبط السلوكي، وضبط اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة.

- سؤال من الواقع: قامت الباحثة بصياغة الاسئلة وطرحها وهي:

- هل اصبحت لديك قناعة بأهمية الوعي للحد من تلوث البيئة؟

- هل لديك الاستعداد لمشاركة زميلاتك في نشر الوعي به بين الافراد؟

- الفعالية والمرح: تذكر احدى الطالبات نكتة لإضفاء جو من المتعة والمرح في الجلسة الارشادية،(المسترشدة ب): قالت: صديق سأل صديقه اين يذهب القمر اخر الشهر؟ قال له: يذهب ليستلم راتبه.

- إعادة التعلم: قامت الباحثة بإعادة ما تم تعلمه خلال الجلسة الارشادية، مستعينة بما تم عرضه وتوضيحه من ملاحظات وخطوات الجلسة، ومنها توضيح معنى الوعي البيئي وما هي انواع البيئة، وما هي خصائص الوعي البيئي مع التأكيد على أهمية قواعد وتنظيم السلوك الاخلاقي البيئي الايجابي

- التدريب البيتي: قامت الباحثة بإعطاء التدريب البيتي يتضمن تسجيل عدد من الممارسات السلوكية الايجابية النابعة عن الاخلاق البيئية في تعاملها مع البيئة.

- التقويم: قامت المسترشدات بإصدار احكام تتضمن مدى استفادتهن من الجلسة الارشادية ومدى اهميتها في حياتهن الواقعية.

-

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

اولاً: عرض النتائج

يتضمن عرض النتائج التي تم التوصل اليها، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بها، ومناقشتها وتفسيرها، التي يتم التوصل اليها، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بها، على وفق هدف البحث الذي ينص الى اثر برنامج ارشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة، ومن خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

لاختبار صحة هذه الفرضية عالجت الباحثة البيانات باستعمال اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى (٠,٠٥)، يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل الى ان هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة، على وفق الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
١	٢٢٠	٨٠	١٤٠	٨	٨	-	صفر	٨	٠,٠٥	دالة احصائياً
٢	٢٢٥	٧٥	١٥٠	٩	٩	-				
٣	٢٢٧	٦٠	١٦٧	١٠	١٠	-				
٤	٢٠٠	٧٧	١٢٣	٥	٥	-				
٥	٢٠٩	٨٢	١٢٧	٧	٧	-				
٦	١٨٧	٨٧	١٠٠	١	١	-				
٧	١٨٦	٧٩	١٠٧	٢	٢	-				
٨	١٩٠	٧٠	١٢٠	٣	٣	-				
٩	٢١٠	٨٥	١٢٥	٦	٦	-				
١٠	٢١٢	٩٠	١٢٢	٤	٤	-				
المجموع					w^+=٥٥	w^-=صفر				

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاخلاق البيئية.

لاختبار صحة هذه الفرضية عالجت الباحثة البيانات باستعمال اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطيتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (١٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
قيمة ولكوكسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	٨ ٠ ٤		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
١	٢٢١	٢٢٦	-٥	٤		٤				
٢	٢٣٠	٢١٥	١٥	٨	٨					
٣	٢١٨	٢٣٦	-١٨	٢		٢				
٤	٢٢٣	١٩٩	٢٤	١٠	١٠					
٥	٢٠٢	٢١١	-٩	٣		٣				
٦	١٩٨	٢١٩	-٢١	١		١				
٧	١٨٩	١٧١	١٨	٩	٩					
٨	١٨٥	١٧٨	٧	٧	٧					
٩	١٧٠	١٦٩	١	٥	٥					
١٠	١٩٥	١٩١	٤	٦	٦					

		ر١ = ٤ ٥		ر٢ = ١٠				

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاخلاق البيئية .

لاختبار صحة هذه الفرضية عالجت الباحثة البيانات الاحصائية باستعمال اختبار (مان وتني لعينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل الى هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة على وفق الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

قيمة مان وتني لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية		

١	٨٠	٦	٢٢٦	١٩	صفر	٢٣	٠,٠٥	دالة احصائياً
٢	٧٥	٣	٢١٥	١٧				
٣	٦٠	١	٢٣٦	٢٠				
٤	٧٧	٤	١٩٩	١٥				
٥	٨٢	٧	٢١١	١٦				
٦	٧٨	٩	٢١٩	١٨				
٧	٧٩	٥	١٧١	١٢				
٨	٧٠	٢	١٧٨	١٣				
٩	٨٥	٨	١٦٩	١١				
١٠	٩٠	١٠	١٩١	١٤				
المجموع ر١ = ٥٥				ر٢ = ١٥٥				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

أسفرت النتائج الخاصة بهدف البحث على وفق المنهج التجريبي عن أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي في تنمية الأخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة. أذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تنمية درجات المجموعة التجريبية. في حين لم يحدث أي تغيير ذو دلالة معنوية على درجات المجموعة الضابطة لأنها لم تتعرض لأي برنامج إرشادي. وقد أثبت هذا الأسلوب نجاحه في العديد من الدراسات النفسية ومنها دراسة (الدليمي، ٢٠١٩) ودراسة (الأسودي، ٢٠١٩) ودراسة (الموسوي، ٢٠١٩) ودراسة (التميمي، ٢٠٢٠). وتعزو الباحثة نجاح أسلوب العلاج الواقعي للعالم جلاسر، ١٩٦٥) في تنمية الأخلاق البيئية للأسباب التالية:

١. إن الأسلوب ساعد المسترشدات في تلبية حاجاتهن النفسية مثل الانتماء والقوة والحرية والمرح في طرق مسؤولة ومرضي عنها. كما أن هذا الأسلوب ساعد المسترشدات لمقابلة حاجاتهن بمسؤولية وبطريقة لا تتعارض مع الآخرين في متابعة حاجاتهم. إذ أن الأسلوب الواقعي. يأخذ اتجاها تعليميا، والعمليات غير الواعية لا تلعب دورا في العلاج الواقعي. (ابوأسعد وعربيات، ٢٠١٣، ٢٩٨)

٢. كان للباحثة دورا بمساعدة المسترشد ات على تقييم سلوكياتهن الكلية وحاجاتهن وتطوير طرق لتحقيق هذه الحاجات.

٣. كان للباحثة دورا في خلق علاقة إرشادية جيدة مع المسترشدة وأن تساعدها على أن تتصل مع الناس الذين تحتاجهم في حياتها وبذلك تمكنت الباحثة على أن تؤسس علاقة علاجية جيدة مع كل

٤. مسترشدة. كما إن اندماج الباحثة مع المسترشدة وفر فرصة لإتاحة المجال حتى تندمج مع شخص ما خارج نطاق جلسة العلاج، وحتى يتم ذلك فإنها تدرك دورها في الحياة بدلا من التركيز على السلوك اللامسؤول.

٥. كما تمكنت الباحثة في تأسيس أهداف العلاج وفهم دافعه من خلال التعرف على ما تريده المسترشدة من حاجات وهي الانتماء والقوة والحرية والمرح.

٦. كما أن العلاج بالواقع وفر فرصة للتركيز على السلوك بدلا من المشاعر لأن قدرة الفرد على ضبط مشاعره وتفكيره محدود، لكن من السهل ضبط السلوك والتحكم به.

٧. إن العلاج بالواقع وفر فرصة للمسترشدة لكي تفهم ذاتها وتتقبلها كما هي من خلال المناقشة التي دارت بينها وبين الباحثة.

٨. إن الأنشطة والفنيات المستعملة في الأسلوب العلاجي بالواقع ساعدت في تحسين الجوانب المهمة في شخصية المسترشدة مثل مواجهة المشكلات والمواقف التي لها علاقة بالأخلاق البيئية.

٩. كان للإرشاد الجمعي أثر فعال في تنمية الأخلاق البيئية لأن المسترشدات تتشابه مشكلاتهن ومواقفهن وحاجاتهن.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:

١) ان توظف اللجان المركزية والفرعية للإرشاد النفسي في الجامعة وكلياتها مقياس الاخلاق البيئية لغرض تشخيص الطالبات اللواتي يعانون من خفض الاخلاق البيئية
٢) ان توظف اللجان المركزية والفرعية للإرشاد النفسي في الجامعة وكلياتها البرنامج الارشادي القائم على العلاج الواقعي لغرض تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له، تقترح الباحثة اجراء ما يأتي:

١) اجراء دراسة تجريبية لتأثير العلاج الواقعي في تنمية الاخلاق البيئية لدى طلاب الجامعة.
٢) اجراء دراسة تجريبية بأساليب اخرى مثل (دحض الافكار، التنظيم) في تنمية الاخلاق البيئية لدى طالبات الجامعة.

المصادر العربية والاجنبية:

١. الاسودي، علي عباس عبد عبيد (٢٠١٩): فاعلية برنامج ارشادي باسلوب العلاج الواقعي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٢. ابو اسعد، احمد عبداللطيف وعربيات، احمد عبدالحليم (٢٠١٢): الارشاد المدرسي، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

٣. التميمي، نجاة علي صالح (٢٠١٩): تأثير اسلوبين ارشاديين اعادة البنية المعرفية والعلاج الواقعي في تنمية تمايز الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٤. التميمي، صفاء خيرالله ابراهيم (٢٠٢٠) فاعلية اسلوبين ارشاديين العقلاني الانفعالي السلوكي والواقعي لتخفيض الهزيمة النفسية لدى طلاب فاقدي الوالدين في المرحلة الاعدادية.

٥. الجيار، سهير علي (١٩٨٩): دور المعلم في تربية الاخلاق البيئية لدى تلاميذه، المؤتمر الثاني التربية في مصر، المعلم، تربية الاسماعيلية، جامعة السويس، (٢٠ – ٢٤) ديسمبر.

٦. خضر، بتول جعفر (٢٠٢٠): اثر برنامج ارشادي بأسلوبي الارشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي والسلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع الابتدائية.

٧. الدليمي، احمد زيد محمد عباس (٢٠١٩): فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٨. زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٤): الانسان والقيم في التصور الاسلامي، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٩. زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

١٠. الزويني، ابتسام صيام موسى (٢٠١٤): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

١١. الشربيني، زكريا احمد (٢٠٠٧): الاحصاء وتصاميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٢. الشيخ، سليمان الخضري (١٩٨٢)، البحوث النفسية في التفكير الخلقي، حولية كلية التربية، العدد الاول، للسنة الاولى، جامعة قطر.

١٣. عبدالمقصود، زين الدين (١٩٨٢): البيئة والانسان، علاقات ومشكلات، القاهرة.

١٤. عفيفي، صديق محمد (١٩٩٩): التربية الخلقية في المدرسة المصرية، ترجمة جمال عبدالمقصود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٥. علي، رائد صالح وارزوقي، ابتهاج ماجد (٢٠٢٢): مشكلات التلوث البيئي في العراق دراسة في المصادر الطبيعية والبشرية والصناعية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (١١)، العدد (١) لسنة ٢٠٢٢.

١٦. فيركسون، جورج أي (١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة، بغداد.

١٧. كشرود، عمار الطيب (٢٠٠٧): البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط١، الاردن.

١٨. محجوب، وجيه (٢٠٠٢): مقدمة في الارشاد النفسي، ط١، دار الفكر، الكويت.

١٩. منصور، طلعت (١٩٨٢): دراسات ميدانية في النضج الخلقي عند الناشئة في الكويت، منشورات مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عين شمس.

٢٠. الموراني، عبدالكريم وكيورك، سيتا ارام (٢٠١٢): انعكاسات البيئة الملوثة على الاتجاهات النفسية لطلبة الصيدلة، مجلة ابحاث ميسان، المجلد التاسع، العدد السابع عشر، لسنة ٢٠١٢.

٢١. الموسوي، محمد سبتي عيسى (٢٠١٩): فاعلية برنامج ارشادي بالاسلوب الواقعي في تنمية الشغف الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء (٢٠١٨): الاحصاءات البيئية للعراق (ملوثات الهواء – قطاع الصناعة – الطاقة الكهربائية) لسنة ٢٠١٧ / العراق.

٢٣. Allen, M.L. & cyen w. (1979): In troducation to measurement theory book cde, California.

٢٤. Anstasi, A. (1976): Psychological testing McMillanm New york.

٢٥. Baron, & keley (1981): An Introduction to Personality, New York.

٢٦. Borders, 1., D. & Drory, Sandra (1992): Compreheaive School Counseling Practitioners. Journal of Counseling and Development Vol. 7o.

٢٧. Corey, G (1990): Theory and practice of group Counseling, 3rded Brook Cole publishing Company pacific california.

٢٨. Ebel, R. 1. (1972): Essential of education measurement, 2th, Prenzice Hall, Inc. Englewood. Cliffs, New Jersey, U.S.A.

٢٩. Gibbs, J. G. (1977): Kohlberge stage of moral Jubgment Constructive critique Educational Review. V. 1, 47.

٣٠. Graham, D. (1974): Moral Learning and Development Theory and Research, London, Batsford.

٣١. Grenlund, Norman E. (1966): Measurement and Evaluation teaching : psychometric theory. New York. McGraw Hill.

٣٢. Glasser, william, (1965): Reality theray, New York Harper and Row U.S.A. Chttp://www.glasser.com/research, htm)

٣٣. Harris, Gasey (2003): K-12 Educator Program Academic Program, Pierce Creek Institute for Ecologcal Education.http//www. Cedar Creek institute org/index.htm.

٣٤. Kant, Immanuel, (1965): Ground work of metaphysic of Morals.

٣٥. Kline, william B. (1992): The Evolution of Mental Health Counseling as a core mental Health provider: Definition and Identity in Hinkle J. Socalt (Ed).

٣٦. Kohlberg. L (1981): Essavs on moral development harper and Row New York.

٣٧. Lapsley, D.K. (1996): Moral Psychology. Boulder, Co: west view.

٣٨. Lum. M. (1998): Environmental public health future dirvection, Future famil and community Health, 18 (1).

٣٩. L. (1994): stages of moral development As Apasis of for mor I education, Toronto press, Toronto.

٤٠. Michael, Littledyke (2008): Science education for environmental awareness: approaches to integrating cognitive and affective domains, Environmental Education Research, vol, 14, No,1, February

٤١. Murray, J.A (1970): Exporation in Personality, oxford, Univ press, New York.

٤٢. Merth, Smith (1995): Alistor Trans forming Consciousness through harrative and role playing, Journal of Educational Through Revuedeia Pencess Educative, 39. Ni.

٤٣. Nunnall, J. C. (1978) Psychometric theory. New York McGraw Hill.

٤٤. Osguthorpe, Richard. D. (2009): On the possible forms a Relationship might Take between the moral character of a student Teacher Colleg. Record, vill, nl, www.eric. ed.gov.

٤٥. Pritchard, Michael (1996): Reasonable Children: Moral education and moral learning Kansas U.S.A.

٤٦. Reimman, R. John, JR. (1991) - Toward and ecological Ethicvalues, Vanderbilt

٤٧. Regan, Tom, Does (1992): Environmental Ethics Rest on A mistake,The monist Vol. 75, No 2. the Intrinsic value of Nature, Oxford University press, April.

٤٨. Samuel, w (1981). Personality, Searching the Coures of Human Behavior, New York. Mc Graw-Hill Book Company.

٤٩. Schatz, Curt & Parker, Tehri (1995): Common Ground Education, Recreation and the Environment Taproot, V,. Ni, Journal ayailability, Coalition for Education in the outdoor.

٥٠. Shaver, James & Strong. william. (1976): Facing Value Decisions, Belmont Calif. Wadswerth.

٥١. Sohn (1973): The stockholm Declartion on the Humen Environment …… Harvard international Law Journal

٥٢. Stanly, C., Hopkins, J. 8c Kenneth, D. (1972): Educational and Psychological measurment and Evaluation, New York.

٥٣. Tyleyer, E. (1969): The work of the Counsivoeled. New York.

ملحق (١)

مقياس الاخلاق البيئية بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافقة دائماً	موافقة غالباً	موافقة احياناً	موافقة نادراً	لا تنطبق عليّ
١	انضم للمتطوعين لتنظيف قاعات الدرس					
٢	افتح صنوبر المياه عند الحاجة					
٣	استخدم الاسمدة الكيمياوية بشكل مفرط في حديقة بيتي					
٤	اساهم في زراعة الاشجار في حديقة الكلية					

٥	اخذ حماماً سريعاً لتوفير المياه					
٦	استخدم المبيدات الحشرية بشكل مفرط					
٧	انضم للمتطوعين لنشر الوعي البيئي في الكلية					
٨	اطفئ الانوار والمراوح قبل مغادرتي لقاعة الدرس					
٩	ارمي الاوساخ خارج سلة المهملات					
١٠	انشر ثقافة ترشيد استهلاك المياه بين الطلبة					
١١	ارفض صيد الاسماك في موسم التكاثر					
١٢	اشجع على وضع المواد الكيمياوية الخطرة في سلة المهملات					
١٣	اشارك في جمع اكياس البلاستك من شوارع الكلية					
١٤	ارفض الرعي الجائر للحيوانات					
١٥	اقلل من استخدام مواد التنظيف الكيمياوية في اعمال المنزل					
١٦	انضم للمتطوعين لإيجاد نشرات جدارية للحفاظ على البيئة					
١٧	اشجع الفرد على استخدام المقنن المائي في الري					
١٨	اتجنب حرق النفايات في الهواء					

	الطلق					
١٩	اؤيد نشر الاعلانات المعبرة عن المحافظة على البيئة					
٢٠	ارفض الصيد الجائر للطيور					
٢١	ارفض تصريف فضلات المختبرات في الأنهر					
٢٢	انشر ثقافة استخدام الاكياس الورقية بدلاً من البلاستيكية					
٢٣	استخدم الري اليدوي بدلاً من الخرطوم في سقي حديقة بيتي					
٢٤	اعمل على تهوية قاعة الدرس					
٢٥	انشر ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية					
٢٦	اتأكد من اغلاق صنوبر المياه باحكام					
٢٧	ارفض رمي الاكياس البلاستيكية في الطرقات					
٢٨	ازرع الاشجار التي تتحمل الجفاف					
٢٩	استفيد من مياه غسل الخضار في سقي الحديقة					
٣٠	ارفض انتشار الكلاب السائبة في المدن					
٣١	احرص على جودة ونظافة مياه الانهار					

٣٢	استخدم الوعاء في غسل السجاد بدلاً من الخرطوم					
٣٣	اساهم في زيادة المساحة الخضراء لحماية الهواء من التلوث					
٣٤	احرص على جودة الهواء من خلال اقلال حرق المخلفات					
٣٥	استخدم الري اليدوي بدلاً من الخرطوم في سقي النباتات					
٣٦	اطالب بفصل مياه الصرف الصحي عن مياه الشرب					
٣٧	اساهم في تعليم الاطفال بآداب استهلاك الماء					
٣٨	استخدم المكنسة اليدوية بدلاً من الكهربائية في التنظيف					
٣٩	اؤيد ابعاد المنشآت الصناعية عن مصادر المياه					
٤٠	اساهم في توعية زميلاتي في ترشيد الطاقة الكهربائية					
٤١	اسقي نباتات الحديقة في الصباح الباكر او قبل الغروب لتقليل استخدام المياه					
٤٢	ارفض اشعال الغاز المنبعث من آبار النفط					
٤٣	اشتري الاثاث المستعمل بدلاً من الحديث					

٤٤	استخدم احواض مزدوجة (السنك) في غسيل الاطباق بدلاً من الصنوبر					
٤٥	اؤيد التقليل من استخدام النفط الاسود في معامل الطابوق					
٤٦	ارفض تفضيل خيار التجفيف المستخدم في آلة غسل الاطباق					
٤٧	استخدم مصابيح اللد بدلاً من المصابيح القديمة لتوفير الكهرباء					
٤٨	ارفض تحويل الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية					